[261] والآيات الباقية - وهي أضعف منها دلالة - تتضح مناقشتها مما عرضناه هنا فلا نطيل بعرضها والتحدث عنها. السنة: وقد استدلوا منها بطوائف من الاحاديث مأثورة عن (عمر، وابن مسعود وأبي سعيد الخدري، وانس بن مالك، وابن عمر، وأبي هريرة، وحذيفة ابن اليمان وغيرهم، من نحو قوله: لا تجتمع أمتي على الضلالة - لم يكن ا ليجمع أمتي على الضلالة - سألت ا ان لا يجمع أمتي على الضلالة فأعطانيها - من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم - ان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد - يد ا مع الجماعة، ولا يبالي ا بشذوذ من شذ - لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم، (وروي لا يضرهم خلاف من خالفهم) إلا ما أصابهم من الاداء - من خرج عن الجماعة أو فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه - من فارق الجماعة ومات، فميتته جاهلية (1)) إلى غيرها من الروايات. وهذه الروايات على طوائف، بعضها أجنبي عن عوالم جعل العصمة لرأي الامة كالاخبار الداعية إلى الالفة والتجمع أمثال يد ا مع الجماعة، ان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، وكالاخبار الحاثة على إطاعة السلطان ولزوم جماعته، أمثال (اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار، ويد ا مع الجماعة)، يقول الطوفي: (فأما نحو قوله (عليه السلام) اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار ويد ا مع الجماعة، فانما المراد به طاعة الائمة والامراء وترك الخروج عليهم بدليل قوله (عليه السلام): _____ (1) الخضري اصول الفقه، ص 279 وما بعدها. (*) _____